(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٧ صفر الخير سنة ١٣١٨ — موافق ١٢ و٢٥ حزيران سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة. المغرب الأقصى. إنما الجد والعمل في الإسلام. حيدر آباد الدكن. لبوس الصيف والنسيج الوطني. السكة الحديدة الحجازية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. تكاليف الحياة. لجان التبشير الإنجيلية في العالم. مراسلات: القدس الشريف. بادنوهيم (جرمانيا). إعلانات.

ماجريات السياسة

تضطرنا وفرة المواد وإيثارنا للمباحث الوطنية الحيوية العمرانية على غيرها إلى أن نجتزئ من الماجريات السياسية الأوربية على لب لبابها. ويستخلص اليوم من مجموع أنبائها أن الهرج في الصين قد استفحل أمره وتفاقم خطبه وأن جمعية البوكسرس التي يربو عددها على المائة ألف مع ما ينضم إليها من الأهلين قد حمّى وطيس الحرب بينها وبين الأوربيين فهاجموا السفارات الأجنبية وأضرموا النار في الكنيسة الكاثوليكية في بكين وفي مصايف السفارات وذبحوا مئات من المتنصرين ومن خدمة الأوربيين وأحرقوا أيضًا ثلاث كنائس في (تيانتسين) ودمروا محلات عديدة للمرسلين وقطعوا المواصلات البرقية بينها وبين شنغاي. وأسروا جماعة من الفرنسويين في مقاطعة (يونان) بينهم القنصل الفرنساوي ونهبوا دورهم وأحرقوها إلى غير ذلك مما قامت له أوربا وقعدت وطلب وزير خارجية فرنسا من سفير الصين في باريز أن يخبر عامل المقاطعة بأن حياته ستكون فدىً عن أرواح الفرنسويين وألحّت جرائد فرنسا على حكومتها بتجريد حملة قوية على الصين عقابًا لها على أسر القنصل فقررت إرسال ثلاث بوارج وفرقة من البحرية المشاة وبطاريتين من المدافع وكذلك عززت كل من إنكلترا وروسية وألمانيا واليابان قواهنّ هنالك برية وبحرية وتقول (التيمس) رواية عن أبناء شنغاي أن قلاع تاكو الصينية قد فتحت أفواه النار يوم ١٧ الجاري بعد نصف الليل فأجابتها السفن الحربية الإنكليزية والفرنسوية والألمانية والروسية واليابانية فنسفت قنابلها قلعتين وأُخذت القلاع الأُخر هجومًا ودام إطلاق المدافع سبع ساعات وقتل أربعمائة صيني في هذا الهجوم أما الجنود الأوربية فخسائرها خفيفة. وأسرت مدفعيتان إنكليزيتان في نهر توكو أربع مدفعيات صينية أما ما شاع عن غرق بارجتين إنكليزيتين في قتال (تاكو) فقد كذّب أخيرًا. ويقولون أن العلم الإنكليزي قد خفق اليوم على باب بكين الجنوبي مما دلّ على وصول الأميرال سيمور الإنكليزي وجنوده إليها. وتقول «التيمس» أن «لي هنغ تشنغ» الوزير الصيني الشهير قد أُمر بالمجيء إلى بكين عاجلًا وبالجملة فإن الصين قد أصبحت شعلة من نار الله أعلم بمصيرها. ويقولون أن الدول قد طلبت من اليابان أن ترسل إلى الصين عشرين ألف جندي لإخماد الثورة على الأجانب فيها ويرجحون أن حكومة اليابان ترضى بذلك.

أما الحرب الإنكليزية البويرية فلا تزال رحاها دائرة بينهما وقد صرح الرئيس كروجر بأن الجهاد الحقيقي قد بدأ منذ الآن وقد حدث بهذا الأسبوع عدة معارك كان القتال فيها سجالًا غير أن الإنكليز في تقدم وقد استولوا على مدفعين بين بريتوريا وستومبرغ وأعادوا الصلاة بين الأولى وبلاد الرأس التي لا تزال ثورتها قائمة واللورد كتشنر باذلٌ قصارى الهمة في إطفاء جذوتها.

ويُستفاد من الأخبار الأخيرة الخصوصية أن وزارة سالسبوري قد سقطت وخلفه فيها المستر تشمبرلين وزير المستعمرات وخلف هذا المستر كرومر معتمد إنكلترا بمصر. أما ما تناقلته الألسن عن اتقاد نيران الحرب بين روسية واليابان بشأن كوريا فلم يتحقق.

✸✸✸

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في المغرب الأقصى بتاريخ ثامن الجاري ما معناه:

أحوال المغرب الأقصى ساكنة هادئة والحمد لله غير أن الأهلين قلقون جدًا من جهة مقاطعة «أقلي» إذ تبعد عن «تفيلالت» ثلاثة أيام فقط.

وقد جرت عادة حكومة المغرب مع بعض العمال ذوي السطوة الذين تكون ولايتهم المقتضى السياسة لا غير وعزلوا عن كثرة تشكٍّ وظلم أو ماتوا وهم على تلك الحالة ان تضبط أموالهم ولا تترك لذويهم إلا ما عساه أن يكون لهم قبل التولية وربما يكون مستندها قصة الذي ولّاه النبي صلّى الله عليه وسلم فلما أتى بالصدقة قال هذا لكم وهذا أُهديَ لي فأمر النبي بأخذ الكل وقال ما معناه هلّا قعد في بيته ونظر هل يُهدى له. ومما يخلق بالذكر أنه قد وجد اليوم في تركة المرحوم الوزير سيدي أحمد بن موسى كبير وزراء المغرب الأقصى خمسة وسبعون مليونًا من الفضة ماعدا الذهب وكذلك خمسة وثلاثون ألف بندقية من الطرز الجديد وبعض المدافع فوضعت الحكومة يدها على هذه النقود والذخائر الحربية وضبطتها فرحم الله الوزير الذي ادّخر لحكومته من القرى المالية والحربية ما تستطيع أن تقاوم فيه الأعداء في أحوج الأوقات وأحرجها وجازاه على ما كان في نيته وقصده. وقد تولى الوزارة مكانه سيدي الحاج المختار ابن عم الوزير المتوفي.

أفرج مولاي عبد العزيز عن ألف وأربعمائة سجين من سجن مراكش وصدر أمره بأن لا يبقى في السجن إلا القاتل. وكذلك أطلق سراح أخيه الأكبر مولاي محمد وشدد النكير على العمال بإقامة قسطاس العدالة بين الرعية وأقسم بالله أنه إذا ثبت لديه بعد الآن ظلم أيٍّ كان منهم فإنه يعاقبه أشدّ العقاب وبالجملة فإن مولاي الأمير باذل قصارى الهمة والجد في نشر لواء الأمن ورفع منار العدل وقد فوّض اليوم إلى السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية في طنجة مخابرة الأجانب والنظر في الدعاوي الأجنبية وفصلها كليًّة كانت أو جزئية وقد كانوا من قبل يكتبون للحضرة الشريفة رأسًا فنعم ما فعل خصوصًا وأن الوزير ممن يعتمد عليه في حلّ المشكلات وفصل المعضلات. ومما يذكر أن سفير الطليان الذي أنبأتكم فيما سبق بذهابه إلى مراكش لمخابرة مولاي عبدالعزيز في بعض الشئون المهمة لم يحصل على طائل من مطلبه وفي الغالب أن سفير إسبانيا سيكون حظه من مطلبه حظ سفير الطليان أيضًا.

صدى الإسلام
إنما الجد والعمل في الإسلام
للأديب الفاضل صاحب الإمضاء

قرأت ما نشر في الثمرات تحت عنوان (الجد والعمل في نظر الإسلام) فخطر لي أن أعزز هذا الموضوع بشيء مما يتعلق به تبصرةً وذكرى

لأولي الألباب.

إن الدين الإسلامي هو دين الجد والعمل وليس فيما سواه من الأديان الأخرى ما يدعو دعوته إليهما ولو قلت إن هذا مما ينحصر فيه ومن خصائصه لما كنت مغاليًا. ولا يخفى على من نظر في تاريخ الأمة الإسلامية وأمعن في نشأتها وارتقائها هو ما كان يحدو رجالها من تعاليم الدين الصحيحة المبنية دعائمه على الجد والعمل وطرح التواني والكسل في كافة الشؤون والأحوال ولذا أظلوا برعايتهم وحكمتهم في ربع قرن ما لم يتأت لغيرهم بثمانية قرون وأدهشوا العالم الإنساني بما أبرزوه من علو الهمة ورفعة النفس وكمال الحس ما أشرقت مدينته على المعمور كله واقتبس من أنوارهم من الأمم ما نشاهد آثاره إلى اليوم وبعد اليوم.

وهذه بطون التاريخ ملآى بأخبارهم والآثار العيانية شاهدة بجليل أعمالهم وعظيم أفعالهم. كل هذا من ثمرات جدهم واجتهادهم وإقدامهم واهتمامهم.

طالب الإسلام بالعمل كل منتسب إليه وأطلق للإنسان إرادته في تصريف ما وهبه الله إياه من المواهب وأودعه فيه من الغرائز ليستعملها فيما خلقت لأجله وسيقت إليه ولم يحظر عليه شيئًا مما يرقي وجوده الجثماني والروحاني إلا ما كان ضارًا بنفسه أو بغيره وأباح له الانتفاع بكافة الموجودات (خلق لكم ما في جميعًا) وحرّض على اجتناء الفائدة من كل شيءٍ مع مراعاة الحكمة والسنة الإلهية التي سنها الله في خلقه وأرشد إليها ودل عليها في كثير من الآيات كيلا يشذ الإنسان عن سراطها السويّ فيقع في مهواة الإفراط أو يسقط في أودية التفريط. والآيات والأحاديث الحاضّة على العمل والحاثة على الجد وطرح الكسل أكثر من أن تُذكر وربما استغرق سردها صفحات، وفي الإشارة إليها كفاية وبلاغ لأولي النهى.

كيف يصح للمسلم أن يتوانى عن الجد والعمل في جميع أحواله والقرآن قل أن يذكر الإيمان في آية إلا ويتبعه بذكر العمل الصالح. بل كيف يصح للمتعلم أن يطمئن إلى علم بدون أن يقرنه بالعمل ويطبقه عليه. والقرآن بصريح آياته لا يعتبر العلم علمًا إلا إذا كان العمل منبثًا عنه وصادرًا منه وكل علم لا يصحبه العمل فإنما هو عبارة عن خيال يلوح في الذهن ثم يمرُّ وينقضي بلا فائدة ولا عائدة. ومن رام أن يكون عالمًا حقيقةً فلا بد أن يأخذ نفسه بالعمل ويلزمها به ومن لم يكن كذلك فما عنده سوى أوهام فارغة.

تخرّصٌ وأحاديث ملفقة
ليست بنبع إذا عدت ولا غرّبِ

وأما من تطاول بنسبة الإهمال والكسل للإسلام فلا يخفي وجه تحامله على البصير. ولو نظر إلى الإسلام في كتابه وتأمل ما يدعو إليه تأمل المنصف المتدبر لعرف ما هو الإسلام.

ولو نظر إلى أعمال رجاله في الصدر الأول ومن والاهم لعلم أنه مخطئ في حكمه بلا شك ورد طرفه إليه خاسئًا وهو حسير. لا يعجب الإنسان من هذا كما يعجب من حال الكثير الذين يعملون بما يطالبهم به الدين من الواجبات العملية وهم عنها متكاسلون أو متغافلون. إلا أنهم عن أعمالهم لمسؤولون فليتقوا الله في أنفسهم وفي غيرهم وليعلموا أن الله لم يجعل الراحة في غير العمل وليتدبروا في أعمال سلفهم حينما كانت الأمة متمسكة بالدين والتعليم المتين وكانت تمثل أسمى ما يرام من الجد والعمل والهمم والشمم مما تجار عنده الأفكار وتندهش منه الألباب إلى أن أصابها ما أصاب سواها من غشية الجهل وغلبة الهوى فامتحنت بما يتهافت به الأعداء عليها ويرميها به ضعاف العقول وقصار النظر.

كانت هي الوسط المحميُّ فاكتنفت
بها الحوادث حتى أصبحت طرَفا

ولكن أليس من عناية الله أن يجعل لها أوبة إلى النظر في صلاح شؤونها والتدبر في كتابها والتطلع لأعمال سلفها مع اقتفاء آثارهم وانتهاج مناهجهم. بلى إن الله قد منحنا من المواهب والهداية والإرشاد ما نتوصل به إلى اوج السعادة والسيادة في الدارين فإذا استعملناها حق استعمالها كما أرشدنا إليه القرآن الكريم (وهو إمام وهدى ونور مبين) فلا نجد إلا النجاح رائدًا والفلاح مصاحبًا والفوز حليفًا والعز رفيقًا حقق الله ذلك بالعمل الصالح والهدي الناجح آمين اللهم آمين.

أحمد عمر

حيدر أباد الدكن (الهند)
للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء

حضرة الفاضل صاحب ثمرات الفنون الغرّاء

ذكرتم في العدد ١٢٧٧ تحت عنوان رأي أحد كبراء الهنديين ما لفظه: (بعث إلينا الحكيم محمد أجمل خان أحد كبراء مدينة رامبور من أعمال حيدر أباد دكن) وفي هذه الجملة غلط لا أدري هو هو سبق قلم أو عمد قصدتم به تحريك قلم محبكم كما يقال عندكم أيها العرب (تحريش) يدل عليه قولكم (وإنا لنرجو أن يكون كتابه هذا فاتحة آراء تظهر من إصتكاكها بارقة نجاح وفلاح بمشيئة الله تعالى) ولا يخفى عليكم أني كثير الهموم والأفكار من جراء الأسفار تحدثني نفسي طورًا بالتعرض لمعرض باريز وطورًا بالتجول إلى داخل المشرق حتى أجد كأني القائل:

اشقق قلب الشرق حتى كأنني
أفتش في سودائه عن سنا الفجر

وعلى كل حال فقد وجب عليّ بيان الغلط وشرح الحقيقة ومشاركة حضرة مولانا الحكيم المذكور في الرأي على حسب اقتراحه فأقول:

إن الغلط في جعل مدينة رامبور من أعمال حيدر أباد الدكن مع أن بين هذين البلدين بعد المشرقين وكل منهما له عمالات تخصه وحكومة مستقلة والجميع تحت حماية الإنكليز وسنأتي على الكلام عليهما إذا سنحت الفرصة إن شاء الله تعالى ونقدم الشكر الجزيل لحضرة الحكيم حيث كان السبب في فتح باب التجارة الذي وعدتمونا بها ونعم الرأي الذي ارتآه ونعم ما أشار به وارتضاه غير أنه قد جرت عادة أرباب الصحف في افتتاحها غالبًا بمقالة (إنشائية) تكون براعة استهلال على بلاغة منشيها ومرمى غرضه ومطمح نظره ومحك فكره.

وأما الكلام في فن التجارة فيحتاج إليه أهل الشرق قاطبةً فإنها كما تزيد في ثروة رعايا الدولة العثمانية وتمدن ممالكها واتساع نطاقها تزيدنا نحن معاشر الهنود بصيرة وهمة عالية فإنه يدخل في هذا الفن شيء من علم الاقتصاد وتدبير المنزل ومن علم الاجتماع والعمران المندرج فيه على السياسة وكلها متلازمة ومتشابهة فكثيرًا ما ترى معاملة تجارية كسياسة دولية وربما أخذت الثانية من الأولى فينبغي كثرة التأليف فيها كلها وتأسيس مدرسة لها في كل بلدة يدخلها أذكياء الرجال ويتخرج منها العال.

ويسوؤني كثيرًا أني لا أرى من التجار من له معاملة تذكر في الخارج إلا بعض المقيمين في بومباي وأفراد في كلكته ومدراس ورهلي وسورت كجرات، يقال لجماعتنا (سوداكر) أي التجار. ويقال لهم أيضًا (البوصرة) لان التجارة قال لها (بيوهار) وقد كانت لهم شركات كثيرة لكل عائلة شركة وبسببها يتقادم الغنى في بيتها ويمكث فيه دهرًا طويلًا ولم تزل إلى الآن غير أن كثرة الأسفار أفنت كثيرًا منهم وقللت نسلهم لأنهم يصبرون عن النساء إذ يرون التزوج على غير جنسهم المحافظ لقوانينهم وعوائدهم وهي كثيرة وكلها أو غالبها مستحسن. وإني كلما أردد طرفي في أنحاء الهند لا أرى في أسواقها أماكن معمورة بأنواع التجارة لأبناء البلاد المتوسطين إلا بعض الوثنيين وذلك لضعف الطالب والمطلوب. ولا أرى إلا حشرات جنودًا مجندة يتألم بصري من رؤيتها. وأكثر المهذبين مذبذبين بين التهند والتفرنج لا من هؤلاء ولا من هؤلاء لا من طباعهم خرجوا ولا بالإفرنج لحقوا يحسنون الزي وتغيير الصوت عند الكلام تشبهًا ولا يعرفون من الأعمال شيئًا.

فتداول الكلام في فن التجارة يزيل ما قام بخيالنا ورسخ في أذهاننا من احتقار التاجر والأنفة من تعاطي التجارة بناءً على ما سلف عليه أسلافنا وربيَ عليه أكثرنا من علو النفس وحب العظمة والراحة.

وقد كان ذلك من زيادة الثروة بفضل الزراعة التي في طبيعة أرضنا حتى أن أكثرها زرع في العام ثلاثًا وأربعًا وهي وإن صلحت من نحو

عشرين عامًا بهذه الحكومة الإنكليزية وارتفع شأنها بإيجاد آلات الحرث والحصاد وتجفيف المستنقعات وعمل الخزانات وجعلهم في كثير من الجهات مواضع لتعليم الزراعة وإرسالهم كثيرًا من شبابنا لتعليم هذا الفن في مدارسه بلندن فقد ضاع من يدنا رأس المال وأخذت الأرض من بيننا وضاق رحبها في وجوهنا بضرب الضرائب على فصول السنة والويل كل الويل لمن يتأخر عن دفع شيء منها.

ولذلك تجد أكثر من كان مقيمًا في البلاد التي هي تحت حكومة هندية مثل النظامية الدكنية ومثل الرامبورية أحسن حالًا وأهنى بالًا. يعطى الفلاح المهلة لأداء الضريبة في أيام المجاعة وربما يعفى عنها بالكلية وإذا اعتبرت ثلثي رعاياها تجدهم عالة عليها أما إذا شاعت التجارات في بلادنا وعقدت الشركات بيننا فلا شك أن يعيش أناس كثيرون من الأموات من أهل الفقر المدقع الذي أولد المجاعة والطاعون فباضا وفرخا وعمرا زمنًا طويلًا. فرحمة الله على الهند الذي غاضت مياه الثروة فيه، الذي كان يقال فيه: (الهند بئر يلقى فيه الذهب لا يخرج منه) نزح ذلك البئر وذهب ذهبه في شكل حصص مكاسب ومعاشات ورواتب وهذايا وتحف ونحو ذلك ولا يعود إلى الهند أبدًا بل يقيم هناك في أكناف نحو ثمانين ألف عائلة في لندن. ويقول بعض عقلائها: دواء الهند إعطاء السهم الاكبر للوطنيين في جميع أعمالهم الاقتصادية وإحلالهم محل الأجانب تدريجًا في إدارة حكومتهم) ثم يقول الآخر انتظروا فإنا عاملون مجدون في إيصالكم إلى درجة الأهلية.

نعم عملوا وجدّوا في قتل الصنايع التي امتزنا بها وكان يضرب المثل فيها سلطوا عليها المعامل المسعفة النسافة لجنود الأمم المتزاحمة. اهتم اللورد دوفرين بأمر القحط الذي يعتور الهند في كل عشر سنين مرة وسبر غوره وجعل له صندوقًا وقرر له مبلغًا احتياطيًا سنويًا قدره ٣٧,٥٠٠,٠٠٠ فرنك لمساعدة المنكوبين ولكن لما فتح هذا الصندوق وُجد فارغًا بدلًا عن تنميته.

فاهتزت عواطف الإنسانية من أهل لندن فجمعوا اكتتابات خيرية ولكنها قبل وصولها أخذ من الهند عوضها باسم مصابي جنوب إفريقية والعجب أن جميع ما يرد من المساعدات الخيرية لا يصل منه شيء للبلدان التي هي تحت الحكومات الهندية التي يقال لها (راجوات) للحاكم الواحد راجي وهو خاص بالوثني عند المسلمين.

هذا ملخص الحقيقة أبديها للقراء لأستلفت بها أنظار الإنسانية وليعتبر أذكياء بلادنا حتى لا يعتمدا إلّا على أنفسهم ويتركوا البطالة والكسل ويُقبلوا على الجد والعمل فالزمن زمن سباق.

وعلى كل عاقل وعالم وغني وأمير الإرشاد والإسعاد هذا بالوعظ والنصيحة وهذا بتدبير الرأي والمصلحة وهذا بمد يد المساعدة ويبدأ الأقرب بالأقرب والجار بجاره والصاحب بصاحبه وهكذا ولا شيء أنفع من العلم والتهذيب وهو لا يأتي إلا بالتدريج وكثرة الصحف الأخلاقية والمجلات العلمية وكثرة المدارس الابتدائية المؤسسة على القواعد المرضية والله وليّ الأمر والتدبير وهو على ما يشاء قدير.

فخرالدين الكجراتي

علم الاجتماع البشري

لبوس الصيف والنسيج الوطني

إذا ما انحبس المطر بانقضاء فصل الشتاء وحل الحر بيننا محل البرد شرع الناس باستبدال الملابس الثقيلة والألوان الدكناء بملابس خفيفة وألوان بيضاء فترى الأسواق من بداية مايس إلى غاية حزيران من كل عام غاصّة بالذكور والإناث بين شيوخ وكهول وشبان وأحداث منهمكين في غدوٍ ورواح يخرجون من حانوت ويدخلون إلى حانوت وينتقلون من سوق إلى سوق وفي أيديهم نموذجات الانسجة من كتان وقطن وحرير هذا يجسّها بأنامله ليتبين نعومتها والآخر يحكها ببعضها ثم ينفضها يستطلع ما فيها من المواد الغريبة التي تغشها وآخر يمعن فيها النظر ليميز نوع حياكتها وآخر يرطبها بالماء أو اللعاب ويفركها بأخرى من غير لون ليتحقق ثباتها.

وقد يلتقي في أثناء ذلك المرء بنسيبه أو جاره أو صديقه فيستطلع رغبته ويستكشف رأيه ويذاكره حديث الثمن ثم ينسب أنواع النموذجات وأجناسها إلى بعضها ليرى أيها أصلح للصغار وأيها أليق بالكبار إلى غير ذلك من مقدمات الشراء.

يقطن بيروت اليوم بحسب المشهور نحو مائة وخمسين ألف نسمة ومن الفضول أن نقول جميعها يلبس في كل فصل من الاثواب ما يلائمه فيشملها جميعها وصف الانهماك المتقدم ولكن ترى كم تظن في المئة تكون النموذجات في أيديهم من النسيج الوطني وكم في المئة تكون من النسيج الاجنبي. لا ريب انك أيها القارئ العزيز بعد إطراق قليل تندهش من فكرك في فكرك لأنك مهما قلبت طرف الملاحظة وتوغلت في الفحص والتفتيش فلن تدرك نتيجة يرضى بها قلبك وترتاح إليها نفسك. إذ ينكشف لك أن من المئة التسعين او الخمسة والتسعين تكون أجنبية والعشرة أو الخمسة الباقية المسكينة هي وحدها من صنع البلاد. إذا كنت في الحقيقة تحب نفسك وتحب وطنك ألا تشعر عند ملاحظة ذلك بالانقباض وضيق الصدر. بلى وأيم الحق. لأنك تعلم أن مورد الثروة الأهلية قد انطمر بعضها بيد الإهمال ونضب البعض الآخر بنزع الأغيار ولم يبق لنا منها إلا خيوط دقيقة إذا لم نتداركها بالعناية والجد في المحافظة على بقائها والعمل على تكثيرها وإنمائها لانهدمت كأخواتها وأصبحنا ليس لنا من أمر الحياة شيء.

ثم لو رجعت بنفسك عن الاستسلام إلى عوامل الحزن ودواعي الأسف وذهبت مذهب التروي والبحث تلتمس أسباب المسببات لانتهيت إلى الوقوف على الحقيقة وفي ذلك تخفيف للهم وإرشاد إلى طريق الملافاة والإصلاح.

لو سألت نفسك ما الذي يستلفتنا إلى المصنوعات الغربية ويرغبنا فيها وكلفت فكرك إلى إعطاء الجواب لسمعته يقول:

من أهم مميزات الإنسان عن سائر أنواع الحيوان ما في طبيعته من قابلية الترقي والاكتساب وقد استفاد الاوروبي من هذا الوصف الإنساني الحظ الأوفر إذ لم يرتفع به العقل إلى درجة من المدنية إلا ورفع إليها جميع لوازمه وحاجياته وأبرزها في كيفية يناسب المكان وألبسها هيئة تلائم أحوال الزمان وقد بلغ من البراعة في استرضاء المشارب والأذواق حتى استأسرت مصنوعاته أميال الأمم واستأثرت بالتالي بثروتها.

أدرك أن الإنسان يملُّ الشيء من لوازمه ويسأم الشأن من شؤونه إذا طال عليه المدى فاستعمل في الشيء الواحد التغيير والتبديل والتنويع والتشكيل حتى إذا ما رآه لإنسان ظنه شيئًا جديدًا يصلح لشأن جديد وما هو إلا عين ما يستعمله من القديم ولكن تغيرت حلته وتبدلت هيئته فألفه النظر ومالت إليه النفس وانقاد المرء إلى ابتياعه وعنده من جنسه ونوعه ولو خاطبته فيه لقال نعم ولكن هذا غير ذاك هذا شيء جديد.

إذا رميت بنظرك نحو كل قسم من أقسام البيت (دار أو غرف نوم أو قاعة استقبال أو مطبخ) وتأملت فيما حوته من الامتعة والادوات وسائر مواد الاثاث لرأيت فيها من المترادفات المزدوجة والمتشابهات المضاعفة ما يمكن الاكتفاء ببعضه والاقتصار على أفراده وما لو اضطررت إلى شراء شيء منه لما اشتريت إلا نوعًا واحدًا او بالأحرى هيئة واحدة من نوع واحد ولكن دخل عليك في آونة مختلفة وظروف متفرقة فتراكم لديك وذهبت قيمته في المصروف اليومي ولم تشعر بها إلا بعد حين.

كم ترى في البيت الواحد (اللهم من البيوت التي مضى زمن على تأسيسها وتأثيثها) من أشكال أكواب القهوة والشاي والأشربة وكم ترى فيها من انواع الأسرة ومفروشها وكم وكم... مما يفوق العد من كليات البيت وجزئياته.

ثم لما كان السواد الاعظم والجمهور الاكبر من بني الإنسان هم المتوسطون وما دون وحوائجهم ولوازمهم وإن كانت أقل قيمة من حوائج العلية والكبراء لكنها لكثرتها تربو عليها في المجموع. وجه الصانع الاوروبي عنايته إليهم وأصدر لهم من مصنوعه ما يقرب من متناولهم ولم يفتهم معه ما يجده الغني من الراحة في فروشه وسائر أثاثه وبذلك حفظ الفرق بين الطبقات مع تمتع كل بمثل راحة الآخر.

كما أن الغني يحتاج إلى اللباس الأبيض في أيام الصيف مثلًا فالفقير لا يقل عنه حاجة إلى ذلك فسهل له الصانع الاوروبي حاجته بعمل أنواع من النسيج الرخيص تضاهي بألوانها ما يلبسه الأغنياء

من الأنسجة الباهظة الثمن فمراعاة المطالب والأذواق والتفنن في تشكيل المصنوع الواحد وتقسيمه إلى مراتب وطبقات والمبالغة في تلطيفه وتظريفه وما يلي ذلك من الأسباب هي التي روجت المصنوعات الغربية بيننا وبرواجها كسدت مصنوعاتنا وانحطت. فيوشك أن تتلاشى وتبيد.

إذا كان ما تقدم سبب رواج الصناع الاجنبية فسبب كساد صنائعنا هو العكس من ذلك لا محالة: تلقيناها عن آبائنا وأجدادنا وأسلافنا من قبل وتركناها على حالها فكنا أشبه شيء بالنحل في باهر صنعته ومتقن حرفته التي حبته إياها القدرة من قديم الأزل فبقيت وستبقى كذلك إلى ما شاء الله.

هذه ملاحظات هي في الحقيقة غير جديدة إذ لا يعرض أقل مناسبة بين الجماعات أو الآحاد في الاسواق أو الدواوين إلا استفاض الحديث في هذا الشأن وكثر الندب والعويل وأخذ الأسف من كل مأخذ ولكن ترى الرجاء منقطعًا واليأس على النفوس مستوليًا والحال فينا أشبه بحال أهل الميت يبكون ويندبون ولكنهم إلى الرضاء بفقد ميتهم مستسلمون على أن الصنعة الوطنية وأخص منها بالتعيين الحياكة. لم تمت كل الموت حتى نيأس من تطبيبها ومعالجتها وإنما هي حية وفيها قابلية شديدة للصحة والنمو يكفي لتحقيقها قليل من العناية بها والالتفات إليها. عناية بالفعل والتفات بالعمل وليس في ذلك من الكلفة على النفس إلّا اقتناعها بوجوب الميل إلى المصنوع الوطني لا أقول إذا كان منحطًا عن المصنوع الاجنبي بل إذا ساواه في أداء ما قد صنع لأجله أو أفضله ولا من المؤنة على الكيس إلا رضاه بالاقتصاد والتوفير.

كنا نحتج بأن النسيج الوطني حريري أو قطني لا يصلح للملابس العصرية ولا يليق بالأثاث الإفرنجي حتى رأينا الإفرنج أنفسهم قد اتخذوها فراشًا ولباسًا ذكورًا وإناثًا رعاية لأصول الاقتصاد لما فيها من المتانة والثبات وميلًا إلى ما وجدوه فيها من اللطافة والحسن. نحن لا تزال أفئدتنا تهوى إلى مزخرفاتهم ونهدر فيها المبالغ الطائلة انجذابًا إلى ساطع لمعتها ومبرقش نقشتها وهي لا تقيم كما يقال من الشمس إلى الفيء وتتجرد عن ألوانها بمجرد تأثير الهواء.

أما اليوم والحمد لله فقد انتبهت الأفكار وتراجعت الأميال فصرنا نرى في بعض البيوتات بعض المفروش من منسوجاتنا ولا تلبث أن تعم إذ لا يقع عليها نظر ناظر إلا وتستأسره بحسنها ولطافتها خصوصًا وقد ازدادت رونقها وتضاعفت بهجتها باستعمالها على الهيئة الإفرنجية (كنابه. فوتيل. ريدو. إلخ..) كما صرنا نرى البعض من ذوينا يتخذ منها لباسًا إفرنجيًا كذلك بحيث لم يره واحد إلا رغب في متابعته وإن كان لا يزال يوجد بيننا من يصعب عليه العدول عن مألوفه. وقد عني حضرة الفاضل الشيخ محمد أفندي البربير في هذا العام بصنع نسيج قطني(ديما) هو في غاية الموافقة والملائمة للملابس العصرية وأقبل عليه نفر فعسى أن يميل إليه الجمهور لأن في الإقبال من الناس والرغبة أمداد للصنعة وحض لفكر صاحبها على التفنن فيها والاتقان ولقد ذاكرت هذا الفاضل واستلفتّه إلى بعض الشؤون للتوفيق بين منسوجه وبين المطالب العصرية فألفيته ذا فكرة ثاقبة وذوق سليم وعلى استعداد تام لتلبية كل طلب إذا ساعده الإقبال. ولما كان التشبه والتقليد من الصفات السائدة في طباع الناس كان الوجهاء وأرباب المكانة من القوم قدوة للكافة في أغلب الشؤون خصوصًا ما تعلق منها بالملابس والمفروش فإنك ترى الشبان يتنافسون في تقليد زيد في كسم ملابسه وأزيائها وألوانها والخياطون وباعة الانسجة يصطادون الرغبات في قولهم هذا النسيج أخذ منه فلان وفلان ولما رآه فلان جاء فأخذ منه اشتد عليه الطلب حتى لم يبق عندي سوى (بدلة أو بدلتين) وأما النساء فحدث عن حالهن في هذا الباب ولا حرج. فعليهم إذًا أن يؤموا الناس في هذا العمل المفيد وهم المطالبون قبل كل أحد بنجاح البلاد وهم المسؤلون عن تأخرها أمام الله وأمام العباد وكفى ما استغرقنا فيه من التشبه بالغربي حتى لا يكاد أحدنا يتميز عنه بشيء من الأشياء فليكن الفرق على الأقل في ألوان الثياب ونسيجها وأني ليحدوني شديد الأمل وحسن الظن في طيب نفوس أبناء الوطن إلى الاقتراح بتأليف لجنة عملية لترويج المصنوعات الوطنية باستعمالها قدر الإمكان لأشخاصنا وأهلينا وبيوتنا ولا أراني أدعو إلى تضحية المنفعة الخاصة أمام المنفعة العامة فهل من مجيب.

عبد الباسط فتح الله

أخبار محلية

أخبار السكة الحديدية الحجازية

أجمعت جرائد الأستانة الاخيرة على صدور الإرادة السنية بفتح حساب (كريديتو) بمبلغ مائة ألف ليرة للقيام بالأعمال الأولية لإنشاء السكة الحديدية الحجازية.

قررت اللجنة الكبرى المؤلفة برئاسة الحضرة السلطانية أن تطبع الآن أوراقًا بقيمة مليون واحد من الليرات لإعانة هذه السكة على أن تكون في المستقبل مليونين فأكثر وأن تكون الإعانة اختيارية لمن يشاء أما قيمة هذه الأوراق فتختلف بين ريال مجيدي واحد وخمسة ريالات. وليرة عثمانية واحدة وعشر ليرات. وقد نيط جمع هذه الإعانات بلجنة مخصوصة مؤلفة برئاسة حضرة عطوفتلو رشاد بك أفندي ناظر المالية بشرط أن تكون أعمالها مرتبطة باللجنة الكبرى وأن تعطي النفقات اللازمة عند لزومها إلى نظارة المالية بعد قرار اللجنة العليا. وقد صدرت الإرادة السنية بأن لا ينفق من هذا الاكتتاب شيء إلا فيما جمع له حتى ولا على سبيل التعويض وان تؤلف لجان في جميع البلاد العثمانية برئاسة الولاية والمتصرفين والقائمقامين مؤلفة من رؤساء البلديات والوجوه وذوي الحمية من الأغنياء وأن يرسل ما تجمعه اللجان إلى نظارة المالية تؤًا. وأن يضع شورى الدولة قانونًا في كيفية تفتيش لجان الاكتتاب كيلا يبقى سبيل إلى الغش سواء في جميع الإعانات وإنفاقها.

تقول جرائد الأستانة أن ولاية بيروت قد أخبرت بان في الإمكان جمع أربعين ألف ليرة عثمانية من حاضرة الولاية وملحقاتها إعانة للطريق الحديدية الحجازية.

قدّرت صحف العاصمة طول الخط الحديدي من دمشق إلى الحرمين الشريفين؛ ١٩٠٠ كيلو متر والمدة اللازمة لإنشائه بأربع سنين. وقد عدلت اللجنة على ما يظهر عن صب الخطوط الحديدية في الترسانة العامرة إذ رأت أنها تستطيع ابتياعها من معامل أوربا بأقل مما تكلف في الترسانة لانها تحتاج إلى معمل خاص لعمله.

الهمة مبذولة في ابتياع ما يقتضي للخط الحديدي الحجازي من معامل ألمانيا.

- قررت اللجنة العليا برئاسة الحضرة السلطانية استجلاب القواطر من أوربا بالثمن الذي تم الاتفاق عليه. تقرر قطع ثلاثة آلاف عارضة من غابات أزمير ومثلها من أطنة وإرسالها إلى دمشق من أصل ١,٣٠٠,٠٠٠ عارضة اللازمة للخط الحديدي الحجازي أما طول العارضة فمتران وعرضها ٢٠ سانتيمًا وارتفاعها عشرة.

- صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق حسني باشا رئيس لجنة العمليات في نظارة البحرية عضوًا للجنة السكة الحجازية.

- يؤكدون أن صاحب الدولة ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة قد أعطى المهندسين الذين نُصّبوا لتخطيط السكة الحجازية الآلات في النظارة ويُقال أن هذا المستودع منتظم إلى درجة يمكن إخراج آلات منه عند الضرورة بقيمة ١٠ ألف قرش.

- عينت نظارة الاوقاف إمامًا للكتائب التي ستستخدم في إنشاء هذه الطريق.

- فُوّض إلى صاحب الدولة شاكر باشا مشير أركان الحرب في المعية السلطانية أمر انتخاب الضباط أركان الحرب الذين يقتضي إرسالهم إلى دمشق للنظر في إنشاء الطريق الحديدية الحجازية.

- وضعت اللجنة الكبرى في اجتماعها الأخير لائحة أودعتها التعاليم اللازمة لمن يريد التبرع بإعانة السكة الحديدية الحجازية وقدمتها إلى السدة الملوكية فصدقت الحضرة السلطانية عليها وأمرت بالعمل بها.

- أحتفل ظهر الخميس الماضي بوضع الحجر الاول لأساس السلسبيل الذي قرر المجلس البلدي إنشاءه أمام دائرة التلغراف تذكارًا وإجلالًا لعيد السنة الخامسة والعشرين من تبوأ حضرة

مولانا أمير المؤمنين سرير الخلافة العظمى وأريكة السلطنة الكبرى وأثرًا خالدًا ينطق بشكر العواطف السلطانية التي شملت بيروت والبيروتيين. وفي الوقت المعين في رقاع الدعوة اجتمع المدعوون من أركان الولاية والأمراء ورؤساء الدوائر والكبراء والوجهاء يظلهم السرادق الكبير الذي نصب لهذه الغاية حتى إذا انتظم عقد الجميع بحضرة ملاذ الولاية الجليلة قدم إلى عطوفته الرسم الهندسي لهذا الحوض فراق ليده كثيرًا ونهض والحضور إلى جانب حفرة الأساس وفاه حضرة الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الجناب السلطاني الاعظم وتأييد الدولة العلية العثمانية ثم ذبح كبش من الضأن لتوزيع لحمه على الفقراء وقدم الحجر الاول إلى ملجأ الولاية فتناوله وسلمه إلى رئيس البلدية ليضعه في محله ثم طيف بكؤوس المرطبات وانصرف القوم داعين للحضرة السلطانية بطول البقاء ودوام التوفيق والهناء.

بلغ المجموع من ولاية بيروت لإعانة السكة الحديدية الحجازية نيف وثلاثة آلاف وخمسمائة ليرة.

جاء في بعض جرائد الأستانة أن شورى الدولة قد بحثت في قرار مستنطق مجلس إدارة ولاية بيروت المتضمن منع محاكمة الرئيس السابق لبلدية بيروت ومن أخذ معه تحت المحاكمة من أعضاء المجلس وموظفيه فاستقر رأيه على رد القرار المذكور لخلوه من البراهين المفندة لأدلة التحقيقات الأولية وعليه أوعزت نظارة الداخلية إلى ولاية بيروت بما ارتآه الشورى وبتعيين سعادتلو فيليب أفندي الملحمة أحد أعضائه نزيل بيروت الآن مفتشًا على معاملات المجلس البلدي.

سرنا ما قرأناه اليوم في الأنباء الرسمية من إحسان الحضرة السلطانية بباية روم إيلي بكلر بك على حضرة النزيه الفاضل صوفي زاده صاحب السعادة عبداللطيف باشا متصرف كربلاء مكافأة لحسن خدمته ورويته ودرايته.

سنحت العواطف السلطانية برتبة مير ميران على سعادتلو عزيز باشا قومندان الضابطة في بيروت جزاء نشاطه وهمته وحسن خدمته.

وبالنشان المجيدي الثالث إلى الوجيه عزتلو إبراهيم بك الجوهري رئيس بلدية صيداء. وبالعثماني الرابع إلى كل من الفاضلين صاحبي المكرمة الشيخ مصطفى أفندي المجدوب مفتي صيدا. والسيد أحمد جلال الدين أفندي قائمقام نقيب الأشراف بها.

وبترفيع رتبة فتوتلو محمد أفندي ياور ملاذ الولاية الجليلة من الملازمة إلى اليوزباشية وبتعيين فتوتلو امين بك صبري المستخدم بمعية ملجأ الولاية ملازمًا وياورًا للولاية أيضًا فنهنئ الجميع وندعو لهم بدوام الترقي ومزيد النعم.

جادت المكارم السلطانية بألف ليرة عثمانية من الجيب الخاص لتوزع على الفقراء وذوي البأساء في مدينة إزمير.

يُستفاد من لأنباء البرقية أن الجناب الخديوي قد غادر فينا قاصدًا لندرا على ما أسلفنا. وتقول جريدة

«الميموريال ديبلوماتيك» أن فخامته سيصرّح علانية في لندرا أن مصر هي ملك جلالة السلطان وسيشفع قوله هذا بالولاء وصدق التابعية لجلالته. وتشرف فخامته بمقابلة الحضرة السلطانية في يلديز اهـ.

بلغنا من بعض الحجاج القادمين برًا من طريق دمشق أن الهمة قائمة على قدم وساق في إنشاء السلك البرقي الحجازي وإنه قد رأى العربان يحملون على إبلهم الأعمدة مجانًا مما دل على ارتياحهم من هذا المشروع العائد بالنفع العام وخصوصًا على أولئك العربان الذين سوف تنشر على أطلالهم ألوية الحضارة والعمران بمشيئة الله.

حققت اليوم جرائد الأستانة ما كان أخبرنا به مكاتبنا الدمشقي من صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب العطوفة مجيد بك أفندي والي بتليس السابق مفتشًا على أحوال جبل الدروز في حوران والقيام بما يحتاج إليه من الإصلاح والعمران.

قدم من دمشق على قطار الجمعة الماضي حضرة الهمام الفاضل سعادتلو صادق باشا المؤيد أمير اللواء من حجّاب الحضرة السلطانية ومأمور إنشاء الخط البرقي الحجازي وهو ينتظر ورود بعض معدات هذا الخط.

وقدم على القطار نفسه عزتلو عبد الغني بك قباني قائمقام قضاء الطفيلة مأذونًا لصلة رحمه.

عُين الوجيه عزتلو جبران أفندي تويني للعضوية المنحلة في مجلس إدارة الولاية

قدم الثغر لجنة معينة من لدن الباب العالي مؤلفة من سعادتلو ذكائي بك مدير قلم الميزانية في نظارة الدفتر الخاقاني وموظفين آخرين للتحقيق على بعض الأراضي في لواء عكاء وما لبثت ان بارحت الثغر قاصدةً محل مأموريتها.

أوعزت نظارة الضابطة لمقام الولاية بترقية الحاج علوان أفندي قباني أحد أفراد البوليس لدرجة القومسيرية جزاء همته وحسن خدمته.

قدم الثغر على الباخرة العثمانية (شرف) ستمائة وستة من مشايخ الدروز الذين شملهم العفو السلطاني بينهم شبلي بك الاطرش وإخوته وأبناء عمه وقد حظي هؤلاء بمقابلة ملجأ الولاية الجليلة وكانوا كلهم ألسنٌ تنطق بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية التي غمرتهم بإحساناتها وشملتهم بعواطفها ثم بارحوا الثغر قاصدين دمشق فحوران.

جاء في الأنباء الرسمية تعيين سعادتلو محرم بك متصرف قيرشهر متصرفًا على الحديدة من أعمال اليمن. ورفعتلو محمد سيف الدين بك من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني قائمقامًا لحاصبيا. وتعيين عزتلو يحيى بك السلاوي من أعضاء لجنة التفتيش والمعاينة عضوًا في الجمعية الرسومية. وهاشم بك معاونًا لمديرية ولاية سورية. وعُين سعيد أفندي نائب قضاء حارم السابق نائبًا لقضاء جماعين اعتبارًا من غرة ج١. وعُين رفاعي زاده السيد محمد نوري أفندي نائب كوكبان السابق نائبًا لحاصبيا من التاريخ ذاته.

عُين رفعتلو عبدالحليم حلمي مراد معاونًا لناظر نفوس بيروت برات ألف قش شهريًا.

قدم على الباخرة الفرنسوية سعادتلو ذهني بك دفتردار ولاية سورية الجديد قاصدًا دمشق.

اكتشف في برمانيا على ينابيع زيت البترول (الكاز) فاستعملته أيدي الصناع حتى غدا صالحًا للاستعمال والاتجار. وتفي أخبار الهند أنه ورد إلى كلكته باخرة تحمل من هذا الزيت قدرًا وافيًا بغية التجارة وستتبعها غيرها مما يؤثر في مقطوعة البترول الامريكي والروسي فتتدنى أسعاره.

كتب إلينا احد الظرفاء في دمشق يقول: أن امرأ حاملًا في الشهر السابع قد سمعت أثناء اضجاعها في الفراش هي وزوجها صراخ طفل من بطنها على ثلاث مرات فذعر الاثنان وانتصبا وقوفًا من الخوف.

اقتراح جليل

جاء في «مصباح الشرق» الأغرّ ما نصه:

لا نزال نرى كل يوم من مظاهر الإخلاص والولاء ما نحكم به حكمًا مطابقًا للواقع على تعلق النفوس وارتباط القلوب بمحبة سيدنا ومولانا الخليفة أمير المؤمنين السلطان عبدالحميد خان أيّده الله:

الناس إجماع على إجلاله

حتى استوى القرباء والبعداء

ومن هذه المظاهر الشريفة ما اقترحه كبير كم كبراء مصر ووجيه من وجهائها وطلب إلينا أن ننشره في المصباح تذكيرًا لإخوانه المصريين بواجب من واجبات الأمة يفره عليها ارتباطها

بمقام الخلافة الأسنى. وهذا الاقتراح هو أن تتألف لجنة لمناسبة عيد السنة الخامسة والعشرين للجلوس الشاهاني تقوم بفتح اكتتاب لاستصناع هدية يرفعونها إلى السدّة السنية بواسطة أربعة او خمسة يختارونهم منهم فيذهبون إلى دار الخلافة ويقدمونها بأنفسهم عن المصريين في الحضور الشاهاني فلما سمعنا منه هذا الاقتراح تكلمنا به في بعض المجالس فإذا هو رأي الجميع ولكنهم يختلفون في نوع الهدية فالشبان منهم يرون أن الأنسب أن تكون سيفًا يرصع بالجواهر ويكتب عليه بعض الآيات من القرآن الكريم والأشياخ منهم يرون أن الأوفق أن تكون مصحفًا ترصع دفتاه بالجواهر ويرى أمثلهم طريقة أن الواجب هو الجمع بين الرأيين لأن المصحف والسيف لا يفترقان.

وسيكون لهذا العيد في دار الخلافة وفي سائر بلاد المسلمين أن عظيم وقدر كبير وقد علمنا أنه سيحضره في دار الخلافة من العائلات الملوكية من جميع الدول عشرون أميرًا وسيفد عليها من عظماء المسلمين وكبرائهم من سائر الأقطار جموع كثيرة ولا غرو فإن اجتماع قلوب المسلمين على محبة خليفتهم مما يضاعف في بهاء هذا العيد السعيد ورونقه نسأل الله تعالى أن يكون هذا العيد هو العيد الأصغر للعيد الخمسيني الاكبر وأن يجعل هذه الأعياد مظاهر إقبال وإسعاد اهـ.

مطبوعات جديدة

مورد الصفا في مولد المصطفى

صلّى الله تعالى عليه وسلّم

نظم عقده ونسج برده العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجا وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو قد اشتمل من مديح المصطفى صلّى الله عليه وسلم وصفاته الشريفة وسيرته الطاهرة ما تنشرح له الصدور وتقرّ به العيون وهو مطبوع طبعًا جميلًا على نفقة رفعتلو محمد مصباح أفندي الحوت أحد كتّاب نظارة النفوس في الثغر ومذيل بأناشيد لطيفة تنشد بعد كل فصل من فصوله الخمسة فنشكر للمؤلف والطابع جميل صنعهما بهذا الأثر ونحضّ على اقتنائه.

القطوف الدانية

في العلوم الثمانية

سفرٌ جميل الوضع جزيل النفع ألفه الأديب الفاضل اللوذعي السيد محمد أفندي السفرجلاني في العلوم الآلية الثمانية وهي: الصرف والنحو. والوضع. والمعاني. والبيان. والبديع. والمنطق. والحكمة النظرية والعملية. وأودع كلّ علم منها زبدته ولبابه ورتبه ترتيبًا جميلًا على طريقة السؤال والجواب تسهيلًا على الطلاب. وذيله بخاتمة في تطبيق هذه العلوم. إلى غير ذلك من فرائد الفوائد التي يجدر بكل طالب التقاطها واقتناصها فنشكر لجناب المؤلف جميل اهتمامه بوضع هذا التأليف المفيد. وهو مطبوع طبعًا جميلًا في نحو ٣٥٠ صحيفة فنحث على اقتنائه.

الشمس

صدر الجزء الأول من «الشمس» وهي المجلة التي كنا أنبأنا صدور الإذن السلطاني بإصدارها في دمشق لمنشئيها الأديبين جورج أفندي منسّى وجورج أفندي سمّان وقد افتُتح هذا الجزء بمقدمة في فوائد الجرائد وختمت بقصيدة في مدح الذات الشاهانية وأشفعت بنبذة في شكر الوزيرين الخطيرين جواد باشا مشير الفيلق الخامس وناظم باشا والي سورية ثم بيان مشرب المجلة وفي الإخلاص بالقول والفعل للدولة العليّة والتفاني في سبيل ما يعود بالنفع على البلاد وأبنائها. ثم مقالة في القيام بالواجبات ومعنى محبة الوطن يتلوها نبذة عن أشعة رونتجن وكيفية التوصل إلى اكتشافها. ثم بيان أول نسافة في العالم ثم نبذة في سقاية الزرع إلى غير ذلك من الادبيات والفكاهات وهي تصدر مرتين في الشهر في ٢٤ صحيفة بقطع الربع وقيمة اشتراكها مجيديان في دمشق وعشر فرنكات في الخارج فنرجو لها الثبات والانتشار.

مجلة الحياة

يسرنا أن نرى هذه المجلة الحيوية في تقدم مستمر وقد اجتازت الآن سنتها الأولى وجاءنا العدد الأول من الثانية في حجم أكبر ومواد أغزر. سلك فيها منشئها الكاتب الفاضل المتفنن محمد فريد بك وجدي طريقًا يناسب حالة العصر معتضدًا في الدفاع عن حقيقة الأمة بأحدث الأبحاث العلمية والنتائج الفلسفية ولم يغادر - كما ذكر- أصلًا من الأصول بدون إقامة الدليل عليه من أقوال أساطين المعارف التجريبية علمًا منه أن ذلك أقصد الطرق لإشباع نهمة العقول الطامحة التي لا تقنع إلا برؤية الحقائق مجسمة أمام أعينها كما هو مطلوب الفلسفة الراهنة. وذلك كما لا يخفى موقف صعب ذلك الفريد الفاضل بما أودعه الله فيه من غزارة المادة وسعة الإطلاع ومحكم الإستنباطات الفلسفية واستكشاف الأسرار اللطيفة وها نحن نطرف القراء بمقالة عنوانها (تكاليف الحياة) أشفع بها مقدمة العدد الأول من السنة الثانية نجعلها أنموذجًا لسائر مقالات الحياة التي نتمنى لها الدوام والاتقاء في هذه الحياة الطيبة قال:

إذا ألقى أحدنا بنظرة على مجموع أركان الطبيعة من جماد ونبات وحيوان وإنسان وتأمل في كل ركن من هذه الأركان من حيث هو تأملًا إجماليًا متخذًا ظواهرها المجردة متكأً للحكم عليها يتبادر إلى ذهنه أن الإنسان أسوأها حظًا وأدناها من عناية مبدعة نصيبًا وما حسن تقويمه وجمال ظاهره ولين جانبه إلا من بعض مسببات عطبه وموجبات فنائه. يرى الجمادات ولو سلبت مزية الحياة على مظاهرها إلا أنها منقادة مباشرة إلى نواميس الحكمة الأزلية فهي تتركب وتتحلل على موجب قواعد محكمة تحميها شر التلاشي والاضمحلال. ويرى النباتات ولو وهبت نوعًا من الحياة العضوية إلا أنها سلبت الحساسية بالمرة فلا تتألم لحادث ولا تتضرم لمكروه فضلًا عن انها ممنوحة قسطًا عظيمًا من عناية مبدعها يذود عنها عوارض الزوال والفناء. ويرى الحيوانات على وضوح حيويتها وتمتعها بخاصية الحساسية وقبولها لمؤثرات الآلام والمنغصات لم تعدم هي أيضًا كفالة الخالق لها من شر العوادي التي تنتابها فإنه ألهم كل نوع منها ضروريات وجوده وأغدق عليه من نعمه الظاهرة والبأطنة ما يُدهش العقل ويُبهت البصيرة وحلالها بكل حلية ومتعها بكل سلاح يلائم أجناسها المختلفة ويظفرها على أفاعيل الطبيعة ضدها في هذا المعترك الوجودي الهائل.

أما الإنسان وما أدراك ما الإنسان فلو تأملنا ظاهره وأمعنا النظر في جثمانه فلا نراه قد مُنح بعض ما منحته الديدان الحقيرة من الحيل في حفظ بويضاتها وتوخي محل الغذاء لوضع صغارها. نراه رقيق الحاشية ضعيف الجانب تؤلمه أشعة الشمس ويخزه زمهرير البرد ولم يُمنح في مقابل ذلك صوف الكبوش ولا ريش الطواويس؟ سلطت عليه الضواري الجائعة والكواسر المفترسة ولم يوهب حيال ذلك بمخلاب الأسود ولا بأنياب الأراقم حكم عليه بأن يكون مطلق السراح من حيثية أميالة وشهواته ولم يُعطَ بإزاء ذلك إلهامًا يرجعه إلى الإعتدال ويدفعه إلى التوسط كما هو الشأن عند سائر الحيوانات بل ألقي بع في معمعان هذه الحرب الحيوية وحيدًا شريدًا تساوره المخاوف وتواثبه المكاره وتناوئه المعاطب أينما يوجه طرفه فلا يرى إلا أسنة مشرعة إليه وأفاعيل منقضة عليه كأن جميع أجزاء الطبيعة قد أحست بخطره عليها فتحالفت على منابذته ومصاولته بكل الوسائل وبما تستطيعه من الفواعل. ولم يقتصر الأمر على مجافاة الطبيعة له بل سلطت عليه أميالة الشخصية وإحساساته الفطرية فتراه لا يكاد يحصل على هدنة من ثورة الطبيعة عليه حتى تتألب عليه إحساساته الداخلية ووجداناته السرية وتشن عليه في أثناء سكونه حربًا باطنية هي أشد عليه من تلك الحرب الخارجية فيجد نفسه يحب ويبغض. يرضى ويغضب. يؤمل ولا يجد. يشرئب ولا ينال. يترامى ويندفع. ثم يحس بعد كل هذه المنغصات أن فيه جوهرة ذاتية يجب عليه المدافعة عنها ومغالبة كل هذه العوارض دونها ولو كلفه ذلك بقاءه في تلك المضانك إلى الأبد.

هل هذا هو الإنسان الذي يتبجح بأنه زهرة الطبيعة. هل لأجل هذا الهم الناصب ورد إلى هذا الوجود وألقي به في هذا المعترك المشهود. هل دُفه به إلى هذه الأرض ليدافع ويشقى ويتألم ويهوى ويؤمل ويتمنى ثم يدس في تلك الحفرة الضيقة كما تدس القاذورات في بلاليع العدم. إن كان كذلك فما أتعس هذا الإنسان وما أحط رتبته عن الحيوان هل نقول ليته لم يخلق وكان نسيًا منسيا. لا. فإن ذلك يعد كفرانًا بنعمة الخالق العليم واعتراضًا على مصورنا العزيز الحكيم. بل يعد غفلة منا عن جلالة خصائصنا وفخامة مميزاتنا. نعم إنا لم نعطَ ما أعطيته الحيوانات العجماء من الإلهام الفطري ولكن منحنا في مقابل ذلك بقوة روحية ستعرج بنا يومًا ما إلى درجة من الكمال تقصر عزائم تصوراتنا الآن عن الوصول إليها وتتلاشى أشعة أفكارنا دون الإلمام بحقائقها يدلنا على هذا ما بلغه الإنسان من الرقي المادي والمعنوي الحاليين بعد تلك البساطة الأولية التي كان عليها آباؤنا قبل الألوف المؤلفة من

السنين ويطمئننا على مستقبلنا انتصاراتنا المتوالية على أفاعيل الطبيعة وأسرنا لنواميسنا واستخدامنا لقواها في منافعها الخصوصية والعمومية مما لم يكن يحلم به أسلافنا يوم كانوا يسكنون المغاور الصخرية والأكواخ الخلوية. وليس هذا المبلغ الذي حصلناه من الرقي إلا جزءً يسيرًا جدا مما سنتوصل إليه في المستقبل بسيرنا على الطريقة المثلى التي سنها الله تعالى لنا في شريعته الفطرية المقدسة ولكن لا يمكننا الاهتداء إلى سبيل تلك الطريقة البينة إلا بإعطاء عقولنا حقوقها من النظر وبصائرنا حظها من الاعتبار والوقوف على أسرار الخليقة وتعرف سننها الثابتة كل ذلك لا يمكن التحقق به والسير على موجبه إلا بالتشبع بمعرفة ثلاثة امور مهمة هي أمهات الحكمة الحيوية في هذا العالم:

(أولاها) أن نعلم ما هية وظيفتنا في هذا العالم وأن نتأكد أننا لم نخلق في هذا الوجود عبثًا بل الحكمة بالغة وأننا تتمة الإبداع الإلهي وغاية السر من عالم الشهادة.

(ثانيها) أن نفقه جيدًا أن العمر قصير وان الحياة اثمن من أن تضحي في سبيل الباطل.

(ثالثها) أن نفهم ان كل ما نصادفه من تكاليف الحياة ومصاعبها لم يقصد منه تعذيبنا ولكن اعدادنا إلى مراتب سامية تنتظرنا. وتطهيرنا من شوائب البهيمة التي لا تفتأ تحجب عن أنفسنا أسرارنا المدهشة الكامنة في فطرنا السامية.

إذا تشبعنا بالعلم بهذه الأمور الثلاثة على وجهها الصحيح سكن فؤادنا وهدأ اضطرابنا وأنسنا بلذة الحياة وظهرت لأعمالنا نتائج تناسب هذه المبادئ العليا وأما إن جهلناها تشبثت بنا أضدادها فعشنا في دهشة ووحشة نتهم الزمان ونسب المكان شأن الأمم الجاهلة بقوانين الحياة. أليس بعار على أمة إسلامية أن تجهل هذه الحقائق مع أن كتابها الذي ألقي إليها من سماء الرحمة الإلهية هو مستودع نواميس الحياة كلها وملتقى سائر قوانينها مما لا تعد بجانبه أقاويل الفلاسفة في أي شأن من شؤون الإنسان إلا كالمصباح بجانب الشمس في كبد السماء.

هذه مقدمة نقدمها بين يدي أبحاث حيوية عمرانية نهديها لقراء القرآن الكريم ليتضح لهم من طريق الحس. صدق قوله تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم برهان... إلخ الآية)

لجان التبسير الإنجيلية البروتستانتية في العالم

نشرت «النشرة الأسبوعية» فصلًا ذكرت فيه عدد لجان التبشير الإنجيلية البروتستانتية في العالم وأعمالها وعمالها ودخلها وخرجها فأحببنا أن نقتطف منه ما يأتي تبصرةً وذكرى لقوم يتفكرون.

التأم المجمع الإنجيلي المسكوني في نيويورك «أميركا» في ٢١ نيسان الماضي دوم عشرة أيام. حضره وكلاء مجامع التبشير البروتستانتية في العالم وسبعمائة من المرسلين من أجانب ووطنيين وإذ لم يكن من مكان يسع كل الجماهير صار الاجتماع في عدة كنائس ومنتديات في وقت واحد وخطب القسيسون والسياسيون والأطباء والتجار والنساء والطبيبات وكان معدل المجتمعين نهارًا وليلًا ١٧ ألف نفس. افتتح المجمع عصر ذلك اليوم وكان صاحب الكرسي بنيامين هرسون رئيس جمهورية أميركا السابق وفاه بخطبة أعرب فيها عن حالة اللجان التبشيرية وأفاض في الكلام على ما يبعث فيها روح الهمة والنشاط. ثم في جلسة تلت تلك قدم الدكتور جيمس المؤلف في العربية والإنكليزية التقرير القانوني عن لجان التيشير الإنجيلية في العالم فإذا هي ما يأتي:

الأول القسم التبسيري

عدد لجان الرجال ٤٩٩ وعدد لجان النساء ٨٣ فالمجموع ٥٣٧.

الدخل السنوي ليرات	٣٨٢٥٢٢٤	
عدد المراسلين	١٥٤٦٠	
القسوس منهم	٥٠٦٣	
المعلمون أو المساعدون غير الأطباء	١٤٧٠	
أطباء ذكور	٤٨٤	٧٠٢
أطباء إناث	٢١٨	
إناث متزوجات	٣٥٦٧	
إناث غير متزوجات	٣٤٠٣	
مبشون ومعلمون وطنيون	٧٧٣٣٨	
القسوس منهم	٤٠٥٣	
مراكز التبشير	٥٥٧١	
مراكز ثانوية	٢٦٢٤٧	
كنائس منتظمة	١١٠٣٩	
عدد أعضائها	١٣١٧٦٨٤	
المقبولون سنة ١٨٩٩	٨٤١٨٦	
مدارس الأحد	١٥٠٣٢	
تلاميذها	٧٧١٩٢٨	
أعضاء الجماعات المشيحية كبارًا وصغارًا	٤٤١٤٢٣٦	
تقدماتهم للرب كل سنة ليرات	٣٦٨٣٥١	

الثاني القسم التعليمي

عدد المدارس الكلية ٩٣

تلاميذها	٣٣١٣٩	٣٥٤١٤
تلميذاتها	٢٢٧٥	
مدارس لاهوت وتهذيب معلمين ومعلمات	٣٥٨	
تلاميذها	٨٣٤٧	١١٩٠٥
تلميذاتها	٣٥٥٨	
مدارس داخلية	٨٥٧	
تلاميذها	٤٨٨٥١	٨٣١٤٨
تلميذاتها	٢٤٢٩٧	

مدارس صنائع

تلاميذها	٤٦٢٢	٦٣٠٩
تلميذاتها	١٦٨٧	

مدارس الطب للأطباء والممرضات ٦٣

تلاميذها	٣٧٠	٥٨٩
تلميذاتها	٢١٩	

كندر غرتن للأولاد الصغار١٢٧

تلاميذها ذكور وبنات ٤٥٠٢

مدارس يومية ١٨٧٤٢

تلاميذها	٦١٦٧٢٢	٩٠٤٤٤٢
تلميذاتها	٢٨٧٧٢٠	

وأما مراكز جمعيات إدارة هذه الإرسال الإنجيلية فهي كما يأتي:

في الولايات المتحدة ٤٩. في إفريقية ٢٨. في أوستراليا ٢٦. في ألمانيا ١٥. في هرلندا ١٠. في كندا ٨. في أسوج ٧. في جزائر الهند الغربية ١١. في اسكتلندا ٧. في إرلندا ٤. في دنيمرك ٣. في فرنسا ٢. في سويسرا ٢١ اهـ. فتأمل.

مراسلات

القدس الشريف في ٢١ صفر الخير

لوكيلنا العام

إن حالة القدس الشريف اليوم لمما تستوقف النظر وتستلفت أولياء الأمر وذلك لما فيها من وفرة العناصر المختلفة.

إذا دخل داخل إلى القدس يرى فيها من شواهق المباني الضخمة المتينة ما يعجز عن وصفها اللسان ويكل عن تبيانها البنان ثم لا يلبث قليلًا إلا ويرى نفسه قد تاقت إلى نظرة إجمالية لهذه البلدة فيصعد مطلًا شاهقًا كظهر جبل الزيتون المعروف بجبل طورزيتا الواقع شرقي الحرم بربع ساعة فتنكشف له البلدة بتمامها وتترآى له بجميع بناياتها ومساحتها العظيمة فيراها منقسمة إلى قسمين قسم داخل السور السليماني وقسم خارجه وكل منهما مهمٌ لما فيهما من التكايا والزوايا والمعابد على أنواعها والمدارس العلمية والصناعية والأديرة والمستشفيات وأماكن الزيارات لجميع الطوائف. ثم يحدو بالناظر الشوق والوجد إلى زيارة ما راق في نظره أو طرق سمعه من هاتيك المناظر المدهشة حتى إذا زارها ورأى فيها ما رأى من غرائب الصنع وعجائب الوضع وقف مندهشًا مدة من الزمن ثم يأخذ بتمييز هذه المناظر وتفصيل بعضها عن بعض حسنًا وبالعكس ويقدر لكل أمة عملها فإذا كان من أرباب هذا القسم ظهرت له أسرار لم تظهر لغيره وعليه فإني أود أن أذكر هنا للقراء أهم ما شاهدته من هذه الأمور الغريبة والأحوال العجيبة عسى أن تكون تنبيهًا للغافلين:

القدس من أشهر وأهم المدن لدى العالم المتمدن لما فيها من الأماكن المقدسة المعتقدة عند أرباب الشرائع السماوية الثلاث. ومعنى القدس المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب. ومن أسمائها بيت المقدس أي المطّهر (بالكسر) والبيت المقدَّس أي المطهر (بالفتح) وأورشليم أي وطن السلام أو رؤيا السلام وإلياء ومعناه بيت الله المقدس. قال كمال الدين ابن أبي شريف المقدسي رحمه الله:

سقاكِ الحيا يا إيلياءُ مروّيًا
مريج أراضيك الرفيع جنابها
فأكرم بأرض بارك الله حولها
وضوعف في نص الحديث ثوابها
بلادٌ بها نيطت عليّ تمائمي
وأول أرض مسّ جلدي ترابها

أشار بصدر البيت الثاني إلى آية (سبحان الذي أسرى...) وفسرت البركة التي حوله بكثرة الانهار والاشجار والثمار إذ كانت عامرة بالبلاد والقرى والبساتين الملتفة بالأشجار المثمرة على اختلاف

أنواعها فأبادها الزمان. وقد بلغني أنه قد أحصيَت منذ مدة إحصاءً رسميًا القرى والبلاد المندرسة التي كانت حول نهر الأردن وبحيرة لوط القريبين من بيت المقدس فإذا هي نيف وثلاثمائة وستون يسكنها مئات من الألوف ويعيش من ريعها الملايين من النفوس فأصبحت كلها أثرًا بعد عين.

وليس الاعتقاد بأفضلية بيت المقدس خاصًا بالأمة الإسلامية بل هو اعتقاد عام يتناول الأديان السموية كلها ولهذا ترى مهاجرة الأجانب من بلادها إلى هذه البقاع تزداد يومًا فيومًا وذلك لما لهم من حسن الاعتقاد في فضل السكنى بهذه البلاد.

والحزم يقضي بالانتباه لطائفة اليهود التي وإن كانت ضعيفة ومنفردة عن غيرها إلا أن عددها أصبح اليوم في هذه البلدة ما يربو على الستين ألفًا ويقدرهم البعض بأكثر في حين ان عدد المسلمين هنا لا يبلغ عشر أو ثمن ذلك ولهم من المدارس العلمية والصناعية والزراعية ما لا يوجد نظيره إلّا في أوربا.

دخلت إحدى مدارسهم الكبرى في هذه البلدة فرأيتها منقسمة إلى ثلاثة أقسام علمي وصناعي وابتدائي ولكل قسم بناية شاهقة ذات غرف عديدة رحبة الساحات والعرصات فيها ما ينيف عن الألف تلميذ ولا أتكلم الان عن القسمين الابتدائي والعلمي بل أجتزئ بالكلام على القسم الصناعي لما له من الاهمية عندنا يحتوي هذا القسم على ٢٥٠ تلميذًا يشاغلون في خمسين نولًا شاهدتها تنسج الحرائر والقطنيات والصابات بأنواعها والبردايات والكوفيات إلى غير ذلك من الملبوس والمفروش. واما الأقسام الخمسة فتشتغل في النجارة والحدادة وعمل النحاس ونقش الحجارة والاحذية. وكلها في غاية الاتقان وأدواتهم في كمال الدقة والانتظام وثمينة جدا وقد توجه رئيس هذه المدرسة منذ مدة إلى أوروبا للسعي وراء تنفيذ هذه المصنوعات فتأمل في هذه الهمة والاجتهاد العجيب. وعدا ذلك فإن لليهود في يافا مدرستين زراعية وصناعية وهما عديمتا المثال في بلادنا السورية. ولهم في القدس بضع مطابع على ما بلغنا يصدرون في بعضها جريدتين بالعبرانية.

وكذلك دخلت دير اللاتين فرأيت فيه مطبعة تامة الأدوات قلّ أن يوجد لها نظير في بيروت وصنائع مهمة من حدادة ونجارة وخياطة وغيرها. وعلى هذا فقس سائر الأديرة في هذه البلدة أما طائفة الروم الكاثوليك فإنها شارعة ببناء مدرسة صناعية ذات غرف عديدة وبنايات مشيدة لا يوجد لها نظير قط وقد أشرفت على النجاز وستصبح عما قريب في مقدمات المدارس الصناعية هنا كما هو الشائع.

ولكل طائفة مكتبة عمومية ولو أردت استيفاء الكلام على هذه الامور بوجه التفصيل لاستلزم الأمر عدة صحائف من الثمرات وإنما فيما ألمعنا إليه كفاية لذي الألباب. وما زالت هذه الحالة العجيبة في نمو وازدياد فإذا قابلناها بين حالة غيرهم هن لوجدنا بينهما بونًا عجيبًا وعسى أن أتكلم على ذلك فيما بعد إن شاء الله اهـ.

«وقد جاءنا منه أخيرًا رسالة بتاريخ ٢٤ من الشهر الجاري فأرجأناها إلى الآتي»

بادنوهيم (جرمانيا)
في ٥ صفر الجاري
للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء

انقطعت عنا الجرائد العربية لتنقلنا من بلد إلى بلد آخر غير أن ما نسمعه عن الجرائد الأجنبية يفيد أن الإنكليز مجدين على محو البوير من لوح الوجود وأن سائر الدول ملازمة للصمت والسكوت وقد يترآى أن الجمهوريات الصغيرة والدول الثانوية يجب عليهن الانتباه لهذا الأمر حتى لا يصدق عليهن عن قريب المثل المشهور (إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض) إذ قد تبين أن لا عدل ولا مرحمة ما هو إلّا الأنانية والقوة. وما تداخل روسية وأوروبا في الحرب الماضية إلّا للأمر المعلوم ليس إلّا. وما أخال الدول الصغيرة غافلة مما يراد بها فكأني عن قريب أنشد: بذلت لهم نصحي بمنعرج النوى ...الخ

هذا وقد أقمت أيامًا بمرسيليا ورأيت فيها أمرًا عجيبًا وهو أن الحكومة تمنع بيع الصور المحاكية لما يُستحيا من ذكره وتعاقب على ذلك ونعم ما فعلت. ولكنها أقامت على أبواب البستان العام وما جاوره صور رجال مجسمة بادية عوراتهم يمرُّ بهم الألوف من الرجال والنساء كل يوم فأين هذا من ذاك فلا حول ولا.

ومن مرسيليا ذهبت إلى ليون ومنها إلى بلاد سويسرلند ومنها إلى جرمانيا ووصف أحوال هذه الجهات شبيه تحصيل الحاصل لشهرته فلم نرى أن نصدع القراء به. ومن يك مثلي غير عارف بلغات من يكون بأرضهم يصدق عليه قول الشاعر العربي لما طرب من غناء قينة فارسية:

ولم أفهم معانيها ولكن
شجت قلبي فلم أحمل شجاها
فصرتُ كأني أعمى معنى
يحب الغانيات ولا يراها

س. ي

إعلان
من رياسة بلدية بيروت

ذكر بالتحريرات العلية الواردة من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية العالي بتاريخ ٢٥ نيسان سنة ٣١٦ عدد ٣٦ أن مبيعات الحلي الذهبية الجاري تصريفها بمعرفة صندوق الامنية في دار السعادة قليلة خلافًا للمأمول ولذلك ينبغي تنبيه أفكار الاهالي بلسان الجرائد وغيرها من أعمال المحتكرين حتى لا يبقى لهؤلاء مجال لتصريف الذهبات المقلدة وأنه تقرر بينها وبين نظارة المالية العلية أن الأحسن طريقة لانتشار هذه الحلي بين الاهالي مع المحافظة على حقوقهم هي إما أن ترسل الدوائر البلدية أثمان ما تروم ابتياعه من تلك الحلي والنظارة ترسله لها وهي تبيعه للأهالي وإما أن يجمع طلاب هذا الصنف ما يرغبون ابتياعه فيسلموه للدوائر البلدية سلفًا وهي تطلبه لهم وحين وروده توزعه عليهم وبناءً عليه صار إعلان الكيفية حتى إذا وجد من يروم ابتياع شيء من الحلي المذكورة أن يسلم ثمنه للدائرة البلدية يصير جلبه له كما ذكر تحريرًا في ٧ حزيران سنة ٣١٦.

إعلان

نومرو ٦٦

إن جميع الخانة الكائنة في جادة النهر عموم ٥٢٨٦ المحدودة قبله ملك الخواجة إسكندر سرسق وشمالًا وشرقًا وغربًا طريق خط التراموي البخاري التي هي ملك أمين دياب المعلوف المحكوم عليه إلى دائرة بلدية بيروت الموقرة بموجب إعلام حقوقي مؤرخ في ٢٥ نيسان سنة ٣١٤ نومرو ٦ مبلغ في الصورة القانونية وقد أرسل الإخبارنامه الأولى المؤرخة في ٤ حزيران سنة ٣١٤ نومرو٥٦ وأوراق حجز مؤرخة في ٢٣ أغوسطوس سنة ٣١٥ نومرو ٨٥ وإخبارنامه ثانية مؤرخة في ١٤ كانون أول سنة ٣١٥ نومرو ١٧١ وإخطار مؤرخ في ٣ شباط سنة ٣١٥ نومرو ٢٩٨ وأخيرًا صار وضع الملك المذكور في المزايدة الاولى مدة واحد وستين يومًا بموجب قرار مؤرخ في ٢٣ مارت سنة ٣١٦ نومرو ٢٥ فبلغت المزايدة الأخيرة على السيد أحمد الصغير بمبلغ ثمانية آلاف غرش وحيث انتهت المدة المذكورة اقتضى الآن عمل قرار داده على اسمه ووضع الملك المرقوم في المزايدة الاخيرة مدة واحد وثلاثين يومًا فمن كان له رغبة في المشترى يضع الزيادة تحت إمضائه في القائمة الكائنة مع الدلال إبراهيم بدران ضمًا في المائة خمسة غروش على المبلغ المتحصل ولأجله نشر هذا من دائرة إجراءات بيروت في ١٦ صفر الخير سنة ٣١٦ و ١ حزيران سنة ٢١٦.

يعلن (حسين جمال الدين) أنه قد فتح محلا لتجليد الكتب والدفاتر وعمل علب كرتون من جميع الأجناس بأسعار متهاودة ومحله في سوق رجال الأربعين.

الأودول

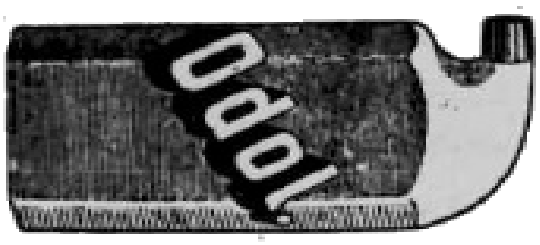

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية.

لصاحبها
(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)